mroftalp htehaB ni knil muideM

51 - المسارعة إلى الخيرات - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. ايها الاخوة الفضلاء في بداية هذه الكلمة التي هي بعنوان المسارعة الخيرات اتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله عز وجل - 00:00:21

لاخواني في مكتب الدعوة جمعية الدعوة توعية الجاليات محافظة البديع على ترتيب هذا اللقاء والشكر موصول لمقام الوزارة وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد وممثلة بمعالي الوزير ونائبه جزاهم الله خيرا - 00:00:40

والى فرع الوزارة في منطقة الرياض الذين نسأل الله عز وجل ان يجزيهم خير الجزاء على العناية آآ اقامة المحاضرات والمتابعة لها حتى مع هذه الظروف الراهنة عبر الوسائل التي هيأها الله عز وجل - 00:01:07

للنقل عبر عن بعد وهذه نعمة من نعم الله توجب على العبد شكر نعمته نعمه عز وجل وتوجب كذلك استغلالها في مرضاته تبارك وتعالى اما الموضوع في في المسارعة في الخيرات فهذا من الاهمية بمكان - 00:01:27

آآ الذي ينبغي للمؤمن ان يعتني به لان الله عز وجل حثنا على ذلك واكده في آآ عدة آيات اما بالتصريح بالامر بالمسارعة والمسابقة واما بالحث على عمل الخيرات مطلقا - 00:01:50

وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم اه ورد عنه صح عنه في الحديث الصحيح في الصحيحين وغيرهما الامر المبادرة هي اعمال الخيرات واحاديث كثيرة في الحث على عمل البر والاحسان - 00:02:15

والمسارعة هنا الحث عليها لان العبد العمر معدود والانفاس اه معدودة على العبد آآ النفس امارة بالسوء وتحب والكسل والشيطان يسوف للعبد ويسول له الباطل ويزينه له فهو بحاجة الى - 00:02:35

المسارعة مسابقة لفوات العمر وذهابه ولذلك يقول الله تبارك وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين - 00:03:06

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات عرضها وجنات تجري من تحتها الانهار - 00:03:30

خالدين فيها ونعم اجر العاملين هذا حث على المسارعة في الخيرات والمسابقة الى الاعمال الصالحة للفوز برضا الله عز وجل قال البغوي في تفسيره اي بادروا وسابقوا الى الاعمال الاعمال التي توجب المغفرة - 00:03:51

قال ابن عباس الى الاسلام سارعوا الى الاسلام وروي عنه قال الى التوبة وقال عكرمة كذلك سارعوا الى المغفرة الى التوبة لانها سبب للمغفرة. هذا مراده وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:04:11

الى اداء الفرائض سارع فيها وقال ابو العالية الى الهجرة قال الظحاك الى الجهاد قال مقاتل الى الاعمال الصالحة وهذا اوسع الاقوال وهو الاوسع والاشمل لان الله عز وجل قال الى مغفرة من ربكم - 00:04:32

وهذا شامل الاعمال الصالحة لان الله ذكر بعد ذلك اه صفات الذين المتقين الذين يستحقون هذه الجنة الذين سارعوا اليها فبين انهم قال للمتقين وهم اهل التقوى ووصفهم بانهم ينفقون في السراء وفي الظراء - 00:04:55

وانهم كاظمون للغيظ وانهم عافون عن الناس وان محسنون لان الله قال يحب المحسنين وانهم اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم

الفاحشة ما يستفحش من القول او الفعل ما من الذنوب او ظلموا انفسهم بالذنوب والكبائر - 00:05:17
ذكروا الله وهذا ايضا من صفاتهم فاستغفروا لذنوبهم سارعوا بالتوبة وانهم لم يصروا على ما فعلوا لانهم يسارعون ثم ذكر جزاءه فهذا هذا هو الاظهر والله اعلم وانما ذكره ابن عباس وعكرمة وعلي بن ابي طالب - 00:05:38
وابو العالية او ما قاله انس ابن مالك انها التكبيرة الاولى كل هذا فرد من افراد العام وذكر فرض العام لا يلغي العام ولا ولا ايظا ولا يخصصه لانه فرد فرد من افراد العموم فهو يذكر على سبيل التمثيل - 00:06:01
الاشمل والاوظح هو قول مقاتل ثمان الله عز وجل ذكر صفات اهل آآ التقوى اهل المسارعة الى الخيرات وهذه التي هي مذكورة واشرنا اليها واشرنا اليها في تعدادها. فالعبد اذا كان يريد المسارعة الى الخيرات فعليه بالحرص - 00:06:21
على طاعة الله عز وجل اه قال ابن الجوزي رحمه الله ومعنى الاية انهم رغبوا في معاملة في معاملة الله يبطرهم الرخاء فينسيهم ولم تمنعهم الضراء فيبخلوا هم ينفقون يعني يقصد ينفقون في السراء وفي الضراء - 00:06:45
وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه قال عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا - 00:07:10
او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا وهذا فيه الامر بالتعجيل تعجيل بالاعمال اكثروا من الاعمال الصالحة وبادروا ولا تؤخروا فان الفتن اذا جاءت يكون سببا لضلال العبد - 00:07:25
حتى انه قد يشغل عن العمل الصالح وقد يكون قليل العمل قليل البركة فلذلك تفتنه الفتن التي تأتي كقطع الليل المظلم قطع الليل المترادفة ظلمة بعد ظلمة حتى يكون حالكا لا يرى العبد فيها الهدى من من الرشاء من الهدى من الضلال ولا الصواب من - 00:07:45
من الخطأ فلذلك كان الاعمال الصالحة المبادرة اليها في اول العمر سببا في النجاة من او انكشاف الحق للعبد في وقت الفتن ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة - 00:08:10
في الحرج كهجرة الي. يعني وقت الفتن والقتل العبادة الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم لعظمها وعظم شأنها قال تبارك وتعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات عرضها كعرض السماء والارض - 00:08:27
اعدت للذين امنوا بالله ورسله بادروا يا ايها المؤمنون بادروا للاعمال الصالحة التي تسبب مغفرة ما تسبب لكم مغفرة الله سببا لذلك وتكون سببا لدخول الجنة العظيمة. التي اعدت للذين امنوا بالله وبرسله - 00:08:45
وقال تبارك وتعالى ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير. مسابقة اليها كلما جاء عمل وقته مناسب عجلوا اليه ولا يؤخره - 00:09:04
كما في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها او الدخان او الدجال او الدابة او خاصة احدكم او امر العامة - 00:09:23
وخاصة احدكم او امر العامة بادروها بادروا قبل ان تأتيكم هذه الست او احدها فانها يشغلكم اذا طلعت الشمس من مغربها قطعت التوبة اذا دخل جاء الدخان هذي علامة كبرى من علامات الساعة - 00:09:38
كذلك الدجال فتن التي لا يستطيع العبد معها ان يميز الحق من الباطل لكثرة ما معه من الشبهات كذلك الدابة اذا خرجت دابة الارض فانه لقطعت التوبة او طلوع او خاصة احدكم اي ان يشغل العبد - 00:09:56
خاصة نفسه بما يشغل به من الامراظ او الفتن او الفقر او التي الاشياء التي اشار اليها النبي وسلم بقوله اغتنموا خمسا قبل خمس في حديث ابن عباس اه الصحيح الذي رواه الحاكم - 00:10:15
وصححه على شرط الشيخين وهو كما قال قال صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك صحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك. فراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك - 00:10:35
هذه اشياء تخصك ايها الانسان فاذا نزل فيك الهرم ضعفا القوة واذا نزل المرض ضعفت القوة. ومل العبد ولم يكن له قوة على العبادة كذلك اذا افتقر شغل في الدنيا والهموم - 00:10:51

اصبح ليس له حيلة ان يتفرغ للعمل الصالح. او العلم لان العلم من اعظم ابواب طلب العلم من اعظم ابواب المسابقة الى الخيرات يحرص العبد عليه قبل فوات فوات الوقت الذي يناسبه - 00:11:09

وكذلك غناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك ايضا قبل ان يأتيك الشغل فلا تستطيع ان ان تعمل في طاعة الله او تعمل في الزيادة من البر والاحسان او في حفظ القرآن او في طلب العلم وكذلك حياتك اغتنم حياتك - 00:11:25

قبل موتك فان العبد اذا مات فانه عند ذلك انقطع عمله انقطع عمله الانسان كذلك لا يدري ما يعرض له في حياته مما قد يشغله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس في المسند والبيهقي - 00:11:46

قال عليه الصلاة والسلام تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان احدكم لا يدري ما يعرض له ايه ده العبد لا يؤخر الحق الذي عليه او ما ينبغي ان يتزود به من البر والاحسان - 00:12:02

كما قال عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. هذه وان جاءت في سياق الحج لانه بحاجة الى زاد كذلك هذه الحياة تحتاج الى الى زاد ولذلك يقول عز وجل - 00:12:19

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. لابد ان يتزود من البر حتى يختم له بالخاتمة الحسنة روى ابن المبارك كتاب الزهد عن عبد الوارث ابن سعيد - 00:12:37

عن رجل عن الحسن البصري انه كان يقول ابن ادم اياك والتسويف فانك بيومك ولست بغد يعني لا تسوف الى ان تعمل غدا. بل اعمل باليوم وغد له نصيبه من العمل ان امهلت اليه - 00:12:53

فيقول فانك بيومك يعني محاسب عليه ولست بغد فان يك غد فان يكن غد لك في غد كما كست في اليوم. اي من الكيس والا يكن لك لن تندم على ما فرطت في اليوم - 00:13:11

الله اكبر الله اكبر ما اعظم هذه الحكمة من هذا الامام الرجل الصالح يقول يومك هو الذي انت فيه وعليه محاسب. لا تؤجل الى غد فان غدا له نصيبه من الواجب والكيس - 00:13:30

والجد. لكن اذا مت قبل غد فانك لم تندم لانك لم تفرط لكن اذا فرطت واجلت الى غد فانك عند ذلك آآ لو اه مت وعوجلت بالموت عند ذلك تجد انك ندمت ندما شديدا - 00:13:46

من ثم اردف ابن المبارك هذا قال وحدثني غيره عن الحسن انه يعني الظاهر عبد الوارث ابن سعيد يقول وحدثني غيره اي غير ذلك الرجل. عن الحسن انه كان يقول ادركت اقواما كان احدهم - 00:14:07

اشد على عمره منه على دراهمه ودنانيره. الله اكبر الله اكبر يعني حرصهم على على اعمارهم اشد من حرصهم على الدراهم والدنانير لان الاعمار يحاسب عليها يوم القيامة ويندمون ويسألون عنها كما في الحديث الذي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى - 00:14:23

يسأل عن اربع عن اه عن ما عن اه عن عمره عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وبما انفقه وعن علمه ماذا عمل به - 00:14:49

هذه يسأل عنها العبد يسأل عنها العبد يوم القيامة اللهم صلي وسلم على نبينا محمد اللهم انا نسألك التوفيق لطاعتك على المؤمن ان يعد انفاسه ساعات عمره بالاعمال الصالحة ويتزود - 00:15:04

ذلك اليوم الذي يلقى فيه الله عز وجل فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جاءه رجل فقال له عليه الصلاة قال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا - 00:15:33

قال ان تصدق وانت صحيح. شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان الحديث في الصحيحين وفي رواية عن ابي سعيد الخدري عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لا ان يتصدق - 00:15:57

المرء في حياته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته العبد يبادر ويسارع في الخيرات ويتصدق ما دام عنده قدرة على

الصدقة. فقد تأتي لحظة يكون المال قد ذهب - 00:16:19
او قرب العمر او قارب الموت فعند ذلك يكون اجر الصدقة اظعف من اجرها وهو يأمل الغنى ويخشى الفقر اه وذلك قال بعض العلماء الوقت الوقت سيف او كالسيف ان لم تقطعه بصالح العمل ذهب عليك بلا فائدة - 00:16:35
ولا راحت أبي مؤمن دون لقاء الله عز وجل جاء في حديث اه رواه الحاكم وصحح السنه الترمذي سكت عنه النووي في رياض الصالحين نقلت صحيح الترمذي تحسين الترمذي وسكت عنه - 00:17:00
وان كان فيه انقطاعا آآ في الظاهر والله اعلم انه موقوف على ابي هريرة وهو الحديث المشهور اه بادروا بالاعمال سبعا اه هل تنتظرون الا فقرا اه اقرا منسيا آآ او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او مفندا آآ او موتا مجهزا - 00:17:23
او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر وهذا يعني هذا الحديث امور ينبغي للعبد ان يبادر الاعمال الصالحة قبل هذه الامور التي يخشى عليه منها اما ان يأتيه غنا فيطغيه. لا يقول العبد حتى اكسب مالا فاتفرغ للعمل. قد - 00:17:50
المال او ينسيك الفقر يشغلك او المرض الذي يفسد عليك بدنك فلا تستطيع ان تعمل العمل الصالح او الحرم الذي يفندك والفند الفند اصله الكلام الباطل وسمي به الشيخ الكبير - 00:18:19
بانه مفند بسبب انه اه يكثر كلامه الخطأ. يخطئ في الكلام لضعف عقله وذاكرته وسمي هذه الكبر سمي به لانه آآ سبب له. فقد يسمى الشيء باسم باسم مسببه لكثرة الملابس - 00:18:41
المقارنة له القدوة لنا في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اه كان عليه الصلاة والسلام كما اه في الصحيحين انه كان يقوم حتى تتفطر قدماه فقالت له عائشة يا رسول الله - 00:19:05
اتصنع ذلك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر كان يقول افلا اكون عبدا شكورا كان يسابق الى الخير صلى الله عليه وسلم ويبادر اليه ولا يؤخره ولا يؤجله - 00:19:28
كذلك اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك لما حديث جابر ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد قال يا رسول الله ارأيت ان قتلت اين اكون؟ او فاين انا - 00:19:47
قال في الجنة فالقى الرجل تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل قال بخن بخ انا اعيش حتى اكل هذه التمرات فالقى عاجلة ذلك فقتل اه دخل الجنة ولما - 00:20:06
جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر وحديث ابي هريرة آآ قال حديث ابي هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور - 00:20:23
الاجور والدرجات العلى والنعيم المقيم قال وما ذاك؟ قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق. ويعتقون ولا نعتق. يعني سبقونا الصدقة والعتق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:43
افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم. قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون - 00:21:01
دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة فلما سمع الاغنياء بذلك عملوا مثل عملهم سبحوا فذهب الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله سمع اخواننا من اهل الاموال - 00:21:19
بما فعلنا ففعلوا مثله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اه انظر الى التنافس ما تنافسوا وتحاسدوا قالوا عندهم اموال يشترون فيها كذا ويفعلون كذا. قال يتصدقون بها - 00:21:40
يتصدقون ويعتقون فلما غلبوهم على هذا وشاركوهم في في التسبيح والتحميد جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى. كل ذلك تنافس في الخير والبذل فيه ولذلك جاء في حديث ابي ذر - 00:21:59
انه قال انهم لما قالوا يا رسول الله يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم ولا نتصدق قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به؟ ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة - 00:22:21

صدق وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. وفي بظع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيت لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له واجب - 00:22:41
الحديث ان في صحيح مسلم هذا مما يدل على ان الصحابة كيف يتنافسون وان ابواب الخير كثيرة ان ابواب الخير كثيرة فاذا اراد العبد ذلك وجده بالتسبيح التهليل والتكبير والتحميد كل - 00:23:00
فرد فرد من هذه الاعمال فيه صدقة واجر عظيم. فاذا حتى اذا احتسب اه شهوته اذا اتى امرأته احتسب اجره ان يعف نفسه او يعف زوجته ان له فيها اجرا عظيما عند الله عز وجل - 00:23:17
ولما ندب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الى الجهاد في تبوك وكان في ساعة العسرة وكان آآ في المال المال قليل والحر شديد والعدو كثير والبلاد شاسعة وكانت آآ امر شديد جدا. فندبهم الى الى الصدقة - 00:23:31
تسارعوا مع شدة الامر تسارعوا مسارعة شديدة جدا اه وكبيرة وعظيمة مفخرة لاهل الاسلام. فجاء عمر بنصف ما له. فقال وسلم اه وكان ومن العجيب ان ان عمر جاء وهو يقول والله لاسبقن لاسبقن اليوم ابا بكر - 00:23:51
يتنافس مع ابي بكر منافسته مع مع العظماء عمر على جلالته منزلته وعظمه في الاسلام يرى الى من هو اعلى منه في الخير والبر والعلم فيريد ان ينافسه. فقال اليوم اسبق ابا بكر - 00:24:14
ان سبقته يوما يعني ما سبقته يوما او ان كان لي ان اسبقه فسأسبقه اليوم. فجاء بنصف مالي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما ابقيت لاهلك؟ قال مثله يا رسول الله - 00:24:33
يعني انه اتى بنصف ما لي فجاء ابو بكر بماله كله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك يا ابا بكر؟ فقال ابقيت لهم الله ورسوله - 00:24:50
وعمر يسمع علم ان ابا بكر سبقه فقال حينذاك لا اسابقك الى شيء ابدا فاقر لذلك لانه علم ان الامر تجاوز تجاوز القنطرة فلذلك كان يرظى ان يتشبه بابي بكر وان يقتدي به وهذه نفهم منها - 00:25:03
مسألة مهمة جدا وهي مسألة ان العبد اذا رأى من الصالحين المعروفين بالعلم والايمان كابي بكر. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين امرنا بالاقتداء بهم. الذين امرنا الاقتداء بهم كما قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات لتجدي تحتها الانهار - 00:25:29
تبين عز وجل ان الذين اتبعوهم انهم مرضي عنهم فاذا هو امرنا بذلك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. المهديين من بعد تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور الى اخره - 00:25:53
الحديث الذي في السنن والمسند فهذا دل على ان العبد يقتدي بهؤلاء يقتدي بهم فعمر عند ذلك ابا بكر فلما علم انه لن يستطيع ذلك اه رضي بان يتشبه بي - 00:26:08
وعثمان في نفسي في نفس هذه الغزوة العسرة جاء لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اليها على المنبر قال يا رسول الله علي مئة بعير باحلاسها واقتابها لا تفقدون منها - 00:26:25
فجهز مئة بعير حث النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى على ذلك وعثمان في المسجد ايضا فقال فقال رظي الله عنه علي مئة بعير باحلاسها واقتابه اضعف العدد فحض النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثالثة - 00:26:39
فقام عثمان فقال يا رسول الله علي ثلاث مئة بعير باحلاسها واقتابها فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارضع عن عثمان اللهم ارضى عن عثمان فاني عنه راضي - 00:27:03
هل عند ذلك فرح عثمان؟ فجاء بالف دينار هذا الالف شكر لله على هذه الدعوة والرضا الاولى استجابة لحث النبي صلى الله عليه وسلم ومسارعة في الخيرات. والثانية شكر الف دينار - 00:27:21
امر عظيم جدا فان الناقة تشرى بخمسة دنانير الى عشرة فجاء بالف دينار مما يؤدي مئة ناقة على القليل اه فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم ما ظر عثمان ما عمل بعد اليوم - 00:27:37

هؤلاء القدوة العظيمة بالعمل الصالح. وكان عثمان يصلي يختم كل ليلة في في الصلاة يصلي كل ليلة ويختم الوتر يختم ويختم القرآن في الوتر رضي الله عنه وارضاه واذا اتى الى مكة - 00:28:02

وكذلك حاله وكان يقول ولو لو اه اه زكت نفوسنا او طهرت قلوبنا لما شبعنا من كلام الله رضي الله عنه وارضاه كان يضرب به المثل الجد في طاعة الله عز وجل - 00:28:25

ولما قرأ ابن عباس قول الله عز وجل امن هو قانت اناء الليل يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال ذاك ذاك عثمان بن عفان يعني ان هذه صفته وقيل انها نزلت به - 00:28:46

اما ان تكون نزلت به واما ان هكذا صفته ولما قرأ قول الله عز وجل وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه - 00:29:03

قال ذاك ابو بكر الصديق لذلك قيل انها نزلت في ابي بكر او انها منطبقة على صفة ابي بكر رضي الله عنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد امن علي بماله من ابي بكر - 00:29:19

المهم ان هذا مما يدل على آآ انهم القدوة والاسوة رظي الله عنهم وكيف كانوا يسابقون والامثلة على كثيرة جدا ليس اه المقصود بها اه الحصر وانما المقصود الامثلة التي يقتدي بها. ولذلك الله عز وجل وصف - 00:29:35

عباده المؤمنين. قوله قال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات. وهم لها سابقون. فبين انهم هذه صفتهم خوف من الله - 00:29:55

وعمل صالح وايمان بايات الله وانهم يؤتون ما اتوا من الخير وهم مع ذلك مشفقون ان لا يقبل منهم مشفقون من ذنوبهم. ثم وصفهم بانهم يسارعون في الخيرات وانهم لها سابقون - 00:30:15

ثم قال ولا نكلف نفسا الا وسعها لان الامر سابق بوسعك تنبيه على في هذه الاية انك لا تقول انا لا استطيع وكيف اسابق؟ سابق بقدرتك اما جاء الفقراء المهاجرين وقالوا يا رسول الله اخواننا اصحاب الدثور والنعيم المقيم ذهبوا بالحسنات والدرجات. الحديث اللي ذكرناه قبل - 00:30:34

وهؤلاء فقراء ارشدهم النبي الى وسعهم وقال في التسبيح والتهليل والتكبير لانه بوسعهم دل على انه قال انكم لن يسبقكم احد ولن يدرككم الا من يدرككم الا من ان يدرككم الا من عمل مثل عملكم - 00:30:58

دل على ان العبد بقدرته بطاقته واستطاعته يعني بما يستطيع يسابق يكون مسابقا للخيرات. سواء كان ضعيفا فقيرا قويا غنيا المهم بقدرته لان الله يقول ولا نكلف نفسا الا وسعها - 00:31:17

اه وقد وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبق درهم مئة الف درهم سبق درهم مئة الف درهم لماذا؟ قال لان ذلك الذي تصدق بالدرهم فقير ليس عنده الا هذا الدرهم فتصدق به - 00:31:37

وصاحب الالف درهم او المئة الف درهم عنده مال كثير. فاعطى بعضا منهم فصار هذا الدرهم لانه اعطى كل ما عنده سبق وهو قليل فليعلم العبد الى الى طاعة الله ورضوانه - 00:31:53

والمستشارع الى البر والاحسان وليعلم ان الله عز وجل لا يضيع اجر من احسن عملا مهما كان عملك قليلا فان الله ينميه ويقبله سارع ولا تؤخر. قال عز وجل وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا - 00:32:14

استغفروا الله ان الله غفور رحيم. تأمل هذه الاية هذه الاية جاءت في ختام ذكر قيام الليل في سورة المزمل قم الليل الا قليلا نصف هو او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن الى الى ان ذكر - 00:32:34

آآ آآ ما كان ان ان ربك يعلم انك تقوم وادنى من ثلثينه ونصفه الى اخره وقيام المؤمنين الى اخره وما حالهم؟ قال وما تقدموا لانفسكم من خير تجد من خير - 00:32:53

خير هذه نكرة في سياق اه قوله وما تقدموا الشرط تجده عند الله وان كانت موصولة اه او موصولة وما تقدم او يوالدي تقدم من

خير فهي فيها مظمنة معنى الشرط - 00:33:08
فهي تفيد العموم والموصولة تفيد العموم وما ضمنت معنى الشرط تفيد العموم فهي تفيد العموم وزادها اه كذلك نكاح قوله من ادخال من عليها زادتها ابهاما. فاي خير يقدمه الانسان - 00:33:29
وعاجل به لا تقول انه قليل فاي خير وعاد بادر به وتقدمه امامك لا تؤخره قدمه فاعلم انك تجده عند الله هو خيرا واعظم اجرا الله اكبر وخيرا اي مما قدمت - 00:33:46
وخيرا هذا المعنى خيرا مما قدمت. واعظم اجرا مما آآ رجوت بان العبد مهما كان يكون يأتيه نوع من من الضعف خاصة اذا احتقر الاعمال وظن انه قليل كلمات قليلات تسبيحات قليلات اه بعض ايات اه بعض اه ركعات قليلة الدريهمات يتصدق بها قليلة سيكون - 00:34:05
ففي نفسه من جهله انها قد يكون اجرها قليلا لا اعلم انها ستجدها عند الله خيرا مما عملت كامثال واعظم اجرا مما ظننت واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. ختم الاية بالامر بالاستغفار لان العبد مهما عمل من عمل - 00:34:30
سيكون فيه نوع من النقص هو عليه حقوق وعليه نعم تحتاج الى شكر وما يقدمه ويعتبر قليلا بالنظر بالنسبة الى ما اولي من النعم واعطي من من الخير وهدي من للايمان فعند ذلك يستغفر الله - 00:34:51
وعن التقصير اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك ونسألك يا ربنا ان تبارك لنا في اعمالنا واعمالنا وطاعاتنا وان توفقنا لطاعتك وان تجعلنا من اوليائك وحزبك المفلحين الذين يسارعون في الخيرات هم لا سابقون. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - 00:35:10
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:35